

الرد على شبهة أن اسم الرب ضاع.

أرميا 44: 26 و أرميا 23: 27

Holy_bible_1

الشبهة

كتاب النصاري يقول انهم اضاعوا اسم الههم

الفانديك)(ارميا)(Jer-44-26) لذلك اسمعوا كلمة الرب يا جميع يهوذا الساكنين في ارض

مصر. هاأنذا قد حلفت باسمي العظيم قال الرب أن اسمي لن يسمى بعد بقم إنسان

إذا الرب انساهم اسمه ولن يفتكروه فيما بعد. وايضا يقول

الفانديك)(ارميا)(Jer-23-27) الذين يفكرون أن ينسوا شعبي اسمي بأحلامهم التي يقصونها

الرجل على صاحبه كما نسي آباؤهم اسمي لأجل البعل

إذا هم وإبائهم نسوا اسم الرب

الرد

في البداية أرجوا الرجوع الي ملف

اسم يهوه, هل ضاع نطقا وكتابة ؟

والذي قدمت فيه ادلة على كتابة اسم يهوه باثار ومخطوطات موجودة من اقدم من القرن الخامس

عشر قبل الميلاد وحتى الان بالتفصيل

وايضا ملف

هل اسم يهوه كان معروف قبل موسي ام لا ؟

وايضا

الجزء السابع من الرد على شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم بها الكتاب المقدس اسم يهوه

الجزء الثامن من الرد على شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم بها الكتاب المقدس كماله اسم

يهوه

ولهذا هنا باختصار اركز على العديدين الذين استشهد بهما المشكك

اولا

سفر ارميا 44

1 الْكَلِمَةُ الَّتِي صَارَتْ إِلَى إِزْمِيَا مِنْ جِهَةِ كُلِّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، السَّاكِنِينَ فِي

مَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، وَفِي نُوفَ وَفِي أَرْضِ فِتْرُوسَ قَائِلَةً :

إذا الكلام موجه لليهود الذين هربوا الي ارض مصر من خراب اورشليم وظنوا بهذا أنهم هربوا من الشر والسبي ولم ينتبهوا او تناسوا السبب الاساسي الذي بسببه سمح الرب بخراب اورشليم وهو العقاب ليتوبوا ويرجعوا للرب وهنا يذكرهم الله بواسطة أرمياء بأن خراب أورشليم كان راجعاً لخطاياها. وهنا يذكرهم أن ملك بابل ما هو إلا أداة تنفيذ مشيئة الله بالغضب ضد الخطية. والله هنا يلومهم في أنهم تركوه هو الإله الحي وذهبوا وراء آلهة وثنية. ولذلك منعهم الله من الذهاب لمصر حتى لا تكون شركاً جديداً لهم بأوثانها. أما المسيبين في بابل فكانوا في حماية الله فهو الذي أرسلهم إلى هناك. أما من هم في مصر فهم ضد رغبة الله فهم بدون حمايته. ولأنهم انفصلوا عن الله صاروا عازراً ولعنة وسط الشعوب وهم هربوا ولم يتوبوا فهم يستحقوا العقاب الشديد. فيقول

12 وَأَخَذُ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ لِلدُّخُولِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ، فَيَقْنُونَ كُلُّهُمْ

فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ وَبِالْجُوعِ. يَقْنُونَ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.

يَمُوتُونَ وَيَصِيرُونَ حَلْفًا وَدَهْشًا وَلَغْنَةً وَعَارًا .

فهنا يوضح الرب أن هذه المجموعة القليلة من اليهود الذين هربوا من يهوذا الي مصر ستفني لاصرهم على عدم التوبة باسباب كثيرة. فالشبهة في كلام المشكك هو ليس عن كل اليهود بل عن مجموعة قليلة خالفت الرب وهربت لمصر وستفني

13 وَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، كَمَا عَاقَبْتُ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَيْبِ .

14 وَلَا يَكُونُ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ لِبَقِيَّةِ يَهُودًا الْآتِينَ لِيَتَغَرَّبُوا هُنَاكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ

يَهُودًا الَّتِي يَشْتَاتُونَ إِلَى الرَّجُوعِ لِأَجْلِ السَّكَنِ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ إِلَّا الْمُنْقَلِتُونَ .»

اليهود الذين لجأوا إلى مصر، قد لجأوا لها لقربها من اورشليم، إذا يمكنهم العودة وقتما شاءوا،

ولكن لأنهم ذهبوا بإرادتهم فالله لن يشاء لهم عودتهم ولن يروها، أما المسيبين الذين هم على

مسافة أبعد فسيعيدهم الله. بل بقية كلامهم يوضح اصرارهم على التبشير للاوثان.

25 هَكَذَا تَكَلَّمَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِفَمِكُمْ وَأَكْمَلْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ قَائِلِينَ:

إِنَّا إِنَّمَا نُنَمِّمُ نُدُورَنَا الَّتِي نَدَرْنَاهَا، أَنْ نُبَخَّرَ لِمَلَكَ السَّمَاوَاتِ وَنَسْكُبُ لَهَا سَكَائِبَ، فَإِنَّهُنَّ يُقِمْنَ

نُدُورَكُمْ، وَيُنَمِّمْنَ نُدُورَكُمْ .

فهم مصريين على اتباع الاوثان وفعل الشر وعدم التوبة. وبعد هذا يقول الرب العدد الذي استشهد

به المشكك.

26 لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ يَهُودًا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: هَآنَذَا قَدْ حَلَفْتُ بِاسْمِي

الْعَظِيمِ، قَالَ الرَّبُّ، إِنَّ اسْمِي لَنْ يُسَمَّى بَعْدَ بَقَمِ إِنْسَانٍ مَا مِنْ يَهُودًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: حَيِّ

السَّيِّدُ الرَّبُّ .

فعرفنا أن الكلام ليس عن كل اليهود ولكن معظم اليهود ذهبوا الي السبي وهم في رعاية الرب

حتى يكتمل زمن العقاب وهؤلاء لا ينسوا الرب ولن يتركهم الرب واسم الرب عليهم. اما الذين

عليهم الكلام هم هؤلاء القلة من اليهود الذين ذهبوا الي مصر وسيفنون بعدها بفترة قليلة. وعندما

يفنى هؤلاء لن يتبقى يهودي في مصر يقول حي السيد الرب او ادوناي يهوه بالعبري. فهي نبوة

عن هلاكهم وتاكيد هذه النبوة انهم لما يهلكون لن يتبقى ولا واحد يهودي منهم في مصر ينطق

باسم الرب. فالنبوة لا تعني على الاطلاق ان اليهود ينسوا اسم يهوه بل عن ان لن يبقى يهودي في مصر لينطق اسم يهوه.

وجاء في التقليد اليهودي والمسيحي أن اليهود رجموا معظمهم في تحفيس.

والنبوة لا تقف عند هذا الحد بل يكمل الرب على فم ارميا قائلا

27 هَانَدَا أَسْهَرُ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ لَا لِلْخَيْرِ، فَيَفْنِي كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتَلَاشَوْا .

وهذا يؤكد ما قلته سابقا انه لن يبقى يهودي في ارض مصر لينطق باسم يهوه. فمعظمهم يفنى بالسيف والجوع

28: وَالنَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا نَفَرًا قَلِيلًا، فَيَعْلَمُ كُلُّ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَتَغَرَّبُوا فِيهَا، كَلِمَةً آيْنَا تَقُومُ .

والذين لا يموتون بالسيف او الجوع سوف يعودوا الي يهوذا نفر قليل وبالطبع لن يبقى بهذه الطريقة يهودي في مصر ينطق اسم يهوه.

وعندما يعودوا يعرفوا كلمة من هي التي حدثت فهم قالوا انهم لن يعودوا بل سينجوا في مصر والرب قال انهم سيفنوا فقط سيبقي نفر قليل ليؤكد ان كلمة الرب هي التي صارت وليس كلام البشر.

والرب يؤكد لهم كلامه بعلامة لتأكيد ان النبوة ستحدث ومتى حدثت لم تكن بالصدفة

29: وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، لِتَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ كَلَامِي عَلَيْكُمْ لِلشَّرِّ .

30: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَدْفَعُ فِرْعَوْنَ حَفْرَةَ مَلِكِ مِصْرَ لِيَدِ أَعْدَائِهِ وَلِيَدِ طَالِبِي نَفْسِهِ، كَمَا دَفَعْتُ

صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا لِيَدِ نَبُوخَذْرَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ. »

يقدم لهم علامة لتأكيد كلماته وهي أنهم إذ يتكلمون على فرعون لحمايتهم من ملك بابل، إذ كانوا يتوقعون منه ما لم يتوقعوه من صدقيا، لكن باطلاً يستطيع أن يحمي حتى عرشه أو نفسه.

لقد ظن اليهود أن مصر بلدٌ حصين، تحميه حواجز طبيعية، لن يستطيع عدو أن يقتحمها، لهذا يؤكد هنا انهيار فرعون حفرة أمام ملك بابل.

يندر أن يذكر في الكتاب المقدس اسم ملك مصر بالذات، إذ يقال عادة فرعون لا غير. أما هنا فيذكر اسم الملك "خفرع". يذهب المؤرخون إلى أنه مات سنة 564 ق.م. وقد هاجم بابل قبل موته، ويقول المؤرخون أن فرعون هذا مات ميتة شنيعة.

تميز حكم فرعون حفرة رابع ملك في الأسرة السادسة والعشرين (589-570 ق.م.) بالتدخل في شئون فلسطين لنجدة اورشليم المحاصرة (37: 5)، لكنه انسحب تحت ضغط بابل في عام 588 ق.م.، وبعدها سقطت اورشليم. يذكر هيرودت أنه بعد الحملة على ليبيا (569 ق.م.) تمرد عليه قائد جيشه وهو شاب من أقربائه يسمى احمس وأعلن نفسه ملكاً على مصر، وحاول حفرة أن يهزم احمس في معركة في عام 566 ق.م. لكنه قُتل، كما تنبأ إرميا.

الشاهد الثاني

سفر ارميا 23

23: 25 قد سمعت ما قالته الانبياء الذين تنبأوا باسمي بالكذب قائلين حطمت حطمت

الكلام هنا ايضا ليس عن كل اليهود بل هو مخصص عن الانبياء الكذبة فقط الذين يقولوا كلام كذب ويدعوا كذبا ان الرب قال لهم هذا

23: 26 حتى متى يوجد في قلب الانبياء المتنبئين بالكذب بل هم انبياء خداع قلبهم

23: 27 الذين يفكرون ان ينسوا شعبي اسمي باحلامهم التي يقصونها الرجل على صاحبه كما

نسي اباؤهم اسمي لاجل البعل

فالكلام ليس أن كل اليهود نسوا اسم الرب بل الكلام عن أن هؤلاء الانبياء الكذبة يفكروا في قلبهم

انهم يريدوا أن يجعلوا شعب الرب ينسى اسم الرب. فيحاولوا ان يشغلوا الشعب باحلامهم الكاذبه

لكي يضلوهم ويبعدوهم للبعل وينسوا اسم الرب ولكن الرب يسهر على كلمته واسمه ويبيد هؤلاء

الكذبة. هؤلاء الانبياء هم مثل اباؤهم الذين عبدوا البعل ونسوا وتناسوا اسم الرب لاجل البعل.

ومعنى نسي اباؤهم اسمي لاجل البعل اي اصبح اباؤ هؤلاء الانبياء الكذبه ينطقون اسم البعل

اكثر من اسم يهوه. وهؤلاء هم الذين يعاقبهم الرب جيل بعد جيل ولكن ابناء الرب والصالحين

يتبعون انبياء الرب الحقيقيين كما يشهد العدد التالي.

23: 28 النبي الذي معه حلم فليقص حلما و الذي معه كلمتي فليتكلم بكلمتي بالحق ما للتبن

مع الحنطة يقول الرب

أحلام الأنبياء الكذبة كالفقش يجب فرزها من كلام الرب، أي من الحنطة. ليس للأحلام الكاذبة

فاعلية، أما كلمة الرب فكنارٍ تحرق هذا الفقش. لأولى تحرقها النار والثانية تشبع وتغذى وتنمى.

الأولى بلا قيمة تطير في الهواء والثانية هي التي لها قيمة وتبقى. واسم الرب باقي الى الابد.

اذا فهمنا ان الكلام ليس عن كل اليهود ولا انبياء الرب من اليهود بل الكلام عن القلة القليلة من الانبياء الكذبة.

وايضا العدد لم يقول انهم نجحوا في ان يجعلوا شعب الرب ينسى اسم يهوه بل يقول هم يتفكرون في هذا. فلماذا كما قلت ان الشبهة هي ليست حقيقية بل ادعاءات كاذبة فقط واسم يهوه من البداية وباقي الي الابد

والمجد لله دائما